معرض "جماعة بغداد للفن الحديث"
في مدينة نيويورك الامريكية

كمال يلدو
(موقع الناس)

http://al-nnas.com/ARTICLE/KYaldo/index.htm

اسدل الستار على معرض استعادة إرث "جماعة بغداد للفن الحديث" الذي احتضنه (متحف هِسِل) للفنون ، التابع الى كلية بارد في ولاية نيويورك الامريكية والذي امتد منذ ٢١ حزيران – ١٩ تشرين أول ٢٠٢٥ .

يُعد هذا المعرض الذي حاول جمع كل صنوف تجارب جماعة بغداد للفن الحديث ضمن اطار تنسيقي وتاريخي كحاضن لفصل أساسي من تاريخ الفن الحديث والمعاصر . ان العرض المتعمق لأعمال الجماعة التي تأسست عام ١٩٥١ واستمرت قوة إبداعية حتى أوائل السبعينات ، تعطي صورة نابضة لتعاون أجيال متعددة من الفنانين في سبيل صياغة جمالية جديدة ومميزة ، جسدت دينامية الحياة وآمالها في عراق ما بعد الاستعمار . كانت دعوة المعرض للجمهور واضحة في منح الفرصة للتعرف على الحداثة من منظور العراق، بوصفه موقعاً حيوياً للتبادل والتأثير عبر غرب آسيا وشمال افريقيا واوربا، من خلال التأمل في نشأة الجماعة وتطورها وتأثيرها في الأجيال اللاحقة من الفنانين .

لقد تشكّلت "جماعة بغداد للفن الحديث" عقب فترة ديناميكية من التحوّل السريع والنمو في العراق بعد تحرره من الحكم البريطاني عام ١٩٣٢ ، خلال ثلاثينيات واربعينيات القرن العشرين، وفي خضم اضطرابات سياسية متواصلة، شرع الفنانون في مفاوضة حاسمة بين وعي وطني ناشئ في سياق ما بعد الاستعمار، وحداثة آخذة في التبلور . وقد واجه الفنانون العراقيون تحدّيين متداخلين :الحاجة الى بناء نقاط استمرارية مع التاريخ البصري العراقي من جهة، والدعوة الى ابتكار أشكال تمثيل جديدة قادرة على التعبير عن وجود حديثٍ من جهة أخرى .

أشرفت على المعرض د. ندى شبوط، الأستاذة في جامعة شمال تكساس والاستاذة الزائرة والباحثة بجامعة نيويورك – أبو ظبي - ، بمشاركة السيدة تيفاني فلويد ، المحاضرة في الفن الحديث والمعاصر بجامعة شمال تكساس. ونُظّم المعرض في مركز الدراسات القيمية، كلية بارد ، بإشراف السيدة لورين كورنيل ، المديرة الفنية . اما تصميم المعرض فكان من اعداد إيان سوليفان، مدير المعارض . كما أسهمت زهراء أميني وتروث موراي سكول ببحوث قيمية ودعم تحريري للمشروع .

رافق المعرض كاتلوك صممته الأستاذة هالة العاني، ضم مقالات لقيميي المعرض وتأملات من الفنانين المشاركين ورسومات للأعمال المعروضة وساهم بنشره السيد نبيل صالح .

قامت جهات كثيرة بتقديم الدعم للمعرض الذي استمر اشهرا طوال منهم: مؤسسة برجيل للفنون (الشارقة) ، مؤسسة دي آي اف (لبنان والامارات العربية) مؤسسة رمزي وسائدة دلول للفنون (دبي ، الامارات العربية)، مجموعة الابراهيمي (عمّان وبغداد) المتحف العربي للفن الحديث (قطر) ، ومن المجموعات

المُعيرة، مجموعة ضياء العزاوي ومجموعة عائلة حكمت ، وأتى الدعم الكبير للمعرض من مؤسسة آندي وار هول للفنون البصرية ومؤسسة إي. رودز. و ليونا بي كاربنتر ، ومتحف (هِسِل) للفنون ودعم سخي من لونتي ايبرز. هذه المعارض تقام عادة في مؤسسة ماري لويزه هِسِل، ومؤسسة روبرت مابلثورب ، ومجلس أمناء مركز الدراسات القيّمية، ورعاة المركز وداعميه وأصدقائه .

جمع المعرض امثلة بارزة من اعمال الرسم والنحت والتخطيط الخاصة بالجماعة، الى جانب مواد أرشيفية تشمل لقطات إخبارية مصورة، وبيان الجماعة، وملصقات المعارض، وكتيبات صممّها الفنانون. ومن ومفارقات الزمن أن تتدفق قصتان للنجاة عبر هذا المعرض، الأولى تتعلق بمخطوطة مزخرفة صمدت بأعجوبة امام حرق ونهب بغداد على يد الغزاة المغول عام ١٢٥٨، اما الثانية فتخص نصباً تذكارياً عاماً ضخما وحداثيا بامتياز، مصنوع من الرافرتين والخرسانة والبرونز، والذي ظل صامدا بشكل لافت في أكبر وأهم ساحات العاصمة العراقية (ساحة التحرير – حديقة الامة)، متحدياً نظام صدام حسين وعقداً من العقوبات والدمار الذي قادته الولايات المتحدة منذ عام ٢٠٠٣ .ورغم ان ايّ من هذين العملين لم يكونا موجودين ماديا في متحف "هِسِل، إلا انها كانا حاضرين بقوة في النصوص والنماذج والنسخ الموزعة بين ١٤١ عملا لثلاثين فنانا . هذه الاعمال كانت اطلقت شرارة العرض ، مسترجعة الماضي ومستشرفة المستقبل ، لتخلق محاكاة حية لمفهوم "استلهام التراث" ، وهو التعبير العربي الذي يعني استمداد الالهام من الماضي لخلق شيء جديد ، وهو في الوقت ذاته الفرضية التقيمية للمعرض والسبب الجوهري لوجود "جماعة بغداد للفن الحديث" القصيرة العمر والمبهرة في آن واحد .

اما المخطوطة المشار اليها، فهي نسخة من "مقامات الحريري"، للشاعر البصري الذي جمع خمسين حكاية عن المحتال الفصيح ابي زيد السروجي، والتي اكتملت عام ١٢٣٧، رسمها يحيى الواسطي، الخطاط من جنوب العراق الذي جسد ف ٩٦ لوحة زاهية الألوان ودقيقة الخطوط تفاصيل الحياة اليومية في العصر العباسي. وتعد مقامات الواسطي ، النموذج الوحيد الناجي مما يسمى "مدرسة بغداد للتصوير" بعد دمار المدينة. عبر القرون ، انتهى المطاف بالمخطوطة في المكتبة الوطنية بفرنسا .

في عام ١٩٣٨ نشرت مجلة (اللستريشين الفرنسية) سلسلة من رسوم الواسطي وقام الفنان عطا صبري بجلب المجلة معه من لندن عام ١٩٤١ وعرضها على زملائه ومن بينهم الفنان جواد سليم، الذي درس على يد استاذه عطا صبري في المدرسة المتوسطة ، ومعاً قاموا ب " نسخ وتكبير ودراسة" رسوم الواسطي . اما بالنسبة لجواد سليم، فقد أصبحت هذه الرسوم حجر الأساس لفن جديد ، حيث يظهر تأثيرها في اللوحات والمنحوتات المعروضة . أشار جواد سليم مباشرة الى رسوم الواسطي كمصدر الهام لممارسة فنية حداثية تجعل العراق (لا اوربا) مركزا لها، وتدعو لتجديد التقاليد الثقافية العريقة . انتج جواد سليم أفضل اعماله خلال ذلك العقد، بما في ذلك لوحات "بغداديات" ومنحوتاته التجريدية التي تتناول الامومة والتضحية، وصولاً الى "نصب الحرية" الذي كان قيد الانشاء عام ١٩٦١ عندما توفي جواد سليم جراء نوبة قلبية عن عمر ٤٢ عاما . النصب، الذي صممه بالتعاون مع المهندس المعماري رفعت الجادرجي ، لا يزال قائما في ساحة التحرير.

الفنانون المشاركون في المعرض كانوا: فرج عبو، هيمت محمد علي، صادق الفراجي، ضياء العزازي، رسول علوان، شاكر حسن آل سعيد، خليل الورد، قحطان عوني، بوغوس بايلانيان، عمار داود، إسماعيل

فتاح الترك، غسان غائب، محمد غني حكمت، جبرا إبراهيم جبرا، فؤاد جهاد، أرداش كاكافيان، هناء مال الله، محمود العبيدي، وداد الاورفلي، سعاد العطار، خالد الرحال، ميران الساعدي، محمود صبري، نزيهة سليم، نزار سليم، جواد سليم وزوجته لورنا سليم، كريم رسن، وليد سيتي و نزار يحيى.

أصداء المعرض في الصحافة:

** وصفت صحيفة " ذي وول ستريت جورنال" المعرض باستعراضها في آب 2025، بأنه محاولة ضخمة ومعقدة لفصل أساسي من تاريخ الحداثة العربية .

** اما صحيفة "ذي واشنطن بوست" فقالت بمقالها في آب ٢٠٢٥ بأن المعرض يساهم بتعريف الجمهور الأمريكي بالفن العراقي في القرن العشرين

** وذهبت صحيفة "فوربس" بمقالها للقول : لأول مرة تُعرض في أمريكا اعمال جماعة بغداد للفن الحديث، مؤكدة على التباين بين الحياة الفنية الحيوية المعروضة وبين التصورات النمطية الامريكية السائدة عن العراق.

** اما جريدة "ذي آرت نيوز بيبر" ، فأشارت بمقالها ان العديد من الاعمال المختارة ال ٦٤ في القائمة المختارة، لم تُعرض منذ عقود

** اما جريدة "بروكلين ريل" فقدمت مراجعة نقدية في أيلول ٢٠٢٥ مشيدة بفرصة مشاهدة اعمال نادرة في المعرض .

** اما جماعة "الابراهيمي كوليكشن" وبالذات الأستاذ حسين الابراهيمي، والتي ساهمت بالمعرض ، فقد اشادت بحسن تنظيم المعرض وبالقائمين عليه وبحجم الحضور وبالتغطيات الصحفية له، للدرجة التي دفعت (جامعة نيويورك في أبو ظبي) باستضافة المعرض في شباط من هذا العام، ومن المتوقع أيضا أن يُستضاف المعرض من قبل (متحف قطر) في الدوحة .لقد كانت اقامة المعرض فرصة وبكونه واحداً من الاستدعاءات والاحتفاءات النادرة التي يقيمها متحف فنون في النصف الغربي من كوكبنا بالحداثة العربية ، فهو يعتبر مبادرة مهمة جدا للتعريف بالفن العراقي على المستوى العالمي وخاصة لرموز مهمة في تاريخ الحركة التشكيلية العراقية ممثلة ب "جماعة بغداد للفن الحديث" وبمن تأثر بهم من فنانين لاحقاً .لقد دعمنا إقامة المعرض واستجبنا لطلبات القيمين عليه والمنظمين له .

** الدكتورة ندى شبوط: باحثة وأكاديمية بارزة ، وتُعد من أهم المتخصصين عالميا في الفن العربي الحديث والمعاصر، مع تركيز على الفن العراقي الحديث . تحمل الدكتوراه في تاريخ الفن، وتشغل منصب أستاذة تاريخ الفن في جامعة شمال تكساس في الولايات المتحدة .اما بخصوص مجالات اختصاصها: الفن العربي الحديث والمعاصر، الفن العراقي الحديث وروّاده، تاريخ الفن في الشرق الأوسط في القرنين العشرين والواحد والعشرين، قضايا الهوية الثقافية ما بعد الاستعمار والفن في سياقات الصراع والتحولات السياسية . ومن اهم مؤلفاتها كتاب : الفن العربي الحديث، تشكل الجماليات العربية ٢٠٠٧، ويُعد هذا الكتاب مرجعاً أساسيا في دراسة تاريخ الفن العربي الحديث، كما كتبت ابحاثاً ودراسات معمقة عن "جماعة بغداد للفن الحديث" والنحّات والفنان جواد سليم ، ومسارات الحداثة الفنية في العراق والعالم العربي. كما انها مؤسسة

ومديرة أرشيف الفن العراقي الحديث، وهو مشروع مهم يهدف الى توثيق وحفظ تراث الفن العراقي الحديث. كما انها شاركت كقيّمة او قيّمت المشاركة في معارض فنية كبرى أقيمت في متاحف ومؤسسات ثقافية في الولايات المتحدة واوربا .والدكتورة ندى شبوط، تُدعى باستمرار لألقاء المحاضرات والندوات الاكاديمية والمشاركة في المؤتمرات الدولية حول الفن العربي، كما ان ابحاثها أسهمت في إعادة صياغة السرد التاريخي للفن العربي الحديث وتحدي النظرة الاوربية المركزية، وإبراز خصوصية التجارب الفنية العربية، والتأكيد على استقلاليتها الفكرية والجمالية ضمن السياق العالمي .

Defining Ishtihar al-Turath
Group Exhibitions

THE WALL STREET JOURNAL.

Sale Offer Sign In

English Edition | Print Edition | Video | Audio | Latest Headlines | Puzzles | More

World Business U.S. Politics Economy Tech Markets & Finance Opinion Free Expression Arts Lifestyle Real Estate Personal Finance Health Style Sports

Advertisement

Your Biggest Cyber Risk Works for You

Learn More

Content by LASTPASS

BEST OF Arts in Review The Best Movies of 2025 The Best TV Shows of 2025 The Best Music of 2025

ARTS & CULTURE | FINE ART | ART REVIEW Follow

'All Manner of Experiments: Legacies of the Baghdad Modern Art Group' Review: An Influential Iraqi Scene

Bard College's Hessel Museum of Art devotes an exhibition to the 20th-century group and, more rewardingly, the artists it inspired.

By Peter Plagens

Aug. 30, 2025 7:00 am ET

Share Resize 5 Listen (3 min)

Installation view of 'All Manner of Experiments: Legacies of the Baghdad Modern Art Group.' CENTER FOR CURATORIAL STUDIES, BARD COLLEGE

Annandale-on-Hudson, N.Y.

Since its liberation from British rule in 1932, Iraq has not had it easy. In recent times the country has suffered a devastating war with Iran, severe United Nations sanctions, the Gulf War and a U.S. invasion, being all along a dictatorship. (Freedom House, the nonprofit focused on democracy and political rights, gives the current government a dismal rating.) As for the arts, a good many of its serious creators have fled to other countries. For a brief time, however, artists making modern art

Advertisement

Your Biggest Cyber Risk Works for You

Content by LASTPASS

Learn More

Subscribe
Digital Editions Newsletters
THE ART NEWSPAPER
Search
Sign in / Create account
Art market Museums & heritage Exhibitions Books Podcasts Columns Art of Luxury Adventures with Van Gogh
Last sale of the year! Save up to 50% on subscriptions. Ends on midnight, New Year's Day.
Buy now

Exhibitions
Preview

The legacy of the Baghdad Modern Art Group is explored in first major US show

The exhibition at the Hessel Museum of Art includes works by artists such as Dia al-Azzawi, Jewad Selim and Mohammed Ghani Hikmat

Hadani Ditmars

20 June 2025

Share

Children's Games (1953) by the Baghdad Modern Art Group co-founder Jewad Selim
Courtesy Mathaf: Arab Museum of Modern Art Doha

A new exhibition at Bard College's Hessel Museum of Art in New York State offers a unique perspective on Iraq's post-colonial art. All Manner of Experiments: Legacies of the Baghdad Modern Art Group, organised by the specialists Nada Shabout and Tiffany Floyd together with the museum's chief curator, Lauren Cornell, unites 64 works of painting, sculpture and drawings by 30 artists including Dia al-Azzawi and Mohammed Ghani Hikmat.

e-flux Criticism
Subscribe

"All Manner of Experiments: Legacies of the Baghdad Modern Art Group"

Kaelen Wilson-Goldie

odern Art Group: A Pivotal Force in Postcolonial Art

ART

Jul 3, 2025 Ξ 0 Comments

The Baghdad Modern Art Group: A Pivotal Force in Postcolonial Art

posted by ARTCENTRON

Explore the legacy of the Baghdad Modern Art Group in a powerful exhibition spotlighting Iraqi artists and the future of decolonial curating.

Forbes

Baghdad Modern Art Group On View In America For First Time

"All Manner of Experiments" at the Center for Curatorial Studies, Bard College's Hessel Museum of Art, presents an examination of the Baghdad Modern Art Group.

By Chadd Scott, Contributor. © Chadd Scott covers the intersection of art an...

Follow Author

Published Jun 20, 2025, 11:44am EDT, Updated Jun 20, 2025, 12:57pm EDT

0

Add Us On Google

Shakir Hassan Al Said, 'Letters,' 1961. Oil, gesso, cotton, linen canvas, 94.2 cm x 82 cm x 2.5 cm.
MATHAF: ARAB MUSEUM OF MODERN AR

ADVERTISEMENT

News That
Defines Today.
Insights That
Drive Tomorrow.

Aw
Subscri

ARTS · ARTS INTERVIEWS

Curator Nada Shabout Traces the Enduring Legacy of the Baghdad Modern Art Group

A new exhibition at Bard's Center for Curatorial Studies revisits the experimental spirit of the artists who shaped Arab modernism from Baghdad outward.

By Farah Abdessamad · 08/11/25 3:42pm

Dr. Nada Shabout is an expert in modern Arab art. Photo: Ahna Hubnik

ed

The Scarf E
fashioninusa.com